[261] معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية ان محمدا صلى ا عليه وآله وسلم لم ير ربه تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وان الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر با وبآياته، لقول رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: من شبه ا بخلقه فقد كفر. ولقد حدثنى ابى عن ابيه عن الحسين (1) بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أخا رسول ا هل رأيت ربك ؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره ؟ لم يره (2) العيون بمشاهدة العيان (3) ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان (4) من حاز (4) عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع ا شريكا، ويلهم أو لم يسمعوا يقول ا تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " (5) وقوله " لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه

_____

(1) في ن، م " عن الحسن بن على ". (2) في ن، ط، م " لم تره ". (3) ليس " العيان " في ن. (4) في ط " جاز " في م " فان كل من حاز ". (5) الانعام: 10. (*)